

المسرح الغزوي يحتضد... والمسؤولية في مذهب الريح



فرقة الجمعية الاسلامية في مشهد من مسرحية حارة خريضة

**د. نبيل أبو علي: قد يتفاخر الحالم عن شكل الوليد حين يتجسد حلمه
البيطار: لن نساهم في التطبيع ولو كلفنا ذلك ترك المسرح
صلوحة: لماذا لا ينشئ الاتحاد نادياً للكتاب أمثالنا؟**

يعتبر المسرح من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان والتي عكس من خلالها تجاربه في شتى ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والحربية، و... ولعل ذلك يقع ضمن اليسر والسهولة التي يستطيع من خلالها المسرحي أن يصل بما يقدم من عروض إلى قلوب وعقول مشاهديه ومستمعيه أكثر مما يستطيع أصحاب الفنون الأخرى، ولربما دعائنا ذلك لذكر بدايات المسرح والتي تطلت في بنسائها بتتميل مغامرات فارس قد عاد للثوب من رحلة صيد مثيرة... هكذا بدأ المسرح وهكذا بدأ الاهتمام به ضرورة ملحّة في عالم فني زاهر بكل الألوان قديمها وحديثها، وأمام فهمنا هذا وما تراه وتلمسه من تضيق لهذا الفن، وإهمال للجهد الفردية المتناثرة فقد فتحنا الملف الخاص بالمسرح الغزوي عبر تحقيق مثير...

تحقيق: سهيل أبو زهير

في أكثر من ذلك إلا وهو إنشاء المسرح القومي ومعهد الفنون المسرحية، هاتان المؤسساتتان اللتان ينتظر منهما بناء حركة فنية موضوعية على أسس علمية سليمة تحقّق تطوحيات الشعب الفلسطيني وحلمه

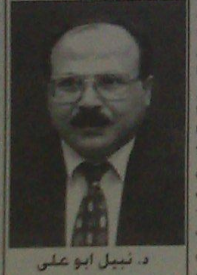
فرق كثيرة تعزل

يقول الأستاذ سعيد البيطار عن مؤسسة «شعنا» أن الديون التي تكبدتها المؤسسة كبيرة جداً حتى اضطرنا إلى الانقراض من السوق، ولقد توجهنا إلى وزارة التخطيط والتعاون الدولي ووزارة الثقافة إلا أن الأخيرة فقط وفرت لنا الامكانيات لربط العلاقات الخارجية والتي تعدد السياسي وذلك من خلال رسوم الذهاب والإياب، وهذا لا يعد كافياً للوصول بالمعهد المسرحي الغزوي إلى هدفه، وأريد قائلنا: «مركز الشوا اذا تركزت أوقاتى فيه ليلة بدون (1500) شكيل صنف احدها صمنا حتى قارعة الطريق، وان ذلك سيجعلنا نترك المسرح ونتوجه إلى العمل التقني يومية لدرامى يحكى قصة المظلّم عماد عقل وسوف يشار لنا فيه فلسطينيون من الشتات، كما يبدو لتعبان من كثيرًا من الفرق قد توفقت في عروضها لأسباب مشابهة تماماً أو متعلقة بالموضوع السياسي ومن تلك الفرق «العودة» و«الصعود» والرفعة و«فرقة صمد قنديل» من الغزوي و«فرقة التصيرات الاسلامية» والتي توفقت منذ بدايات الانقراض وقد عانت من لسهر الفرق في غزة والضفة وحصلت على الامارة الأولى في مهرجانات الحركة الاسلامية في المنهل (8)، وعن ذلك يقول د. أبو علي: «لقد مررت لشويعه والعبرة العبد من الشبان التي التزميع والتشكيل فرق مسرحية قامت ببعض العروض وقامت بتشجيع انصاف بعض الدعم المادي والمالي العنوي، ولكن لانسف لم تلتفت أحد لتلك الفرق قبل وصول السلطة وكان كثير منهم يتوجه إلى فلسطيني حتى تقوم السلطة، ومعهم من حالت الامكانيات دون استمرارهم في عملهم، وعينت السلطة مسؤولاً في وزارة الثقافة عن ملف المسرح توفع الشبان ان خلفوا بالمعهد وان تشجيع الوزارة بالمعيار، ولم يمثل انتقادهم لتلحم الذي تحمله على صفة الواقع حيث لم تلتفت الجهة أحد لم قول الكثير منهم مالم استهجان والاستمطاف الامر الذي قضى على العديد من تلك الفرق، وما نرى اليوم المساحة الضيقة وقد حلت من العمل المسرحي الا في حالات نادرة حتى اصحابها تدعم بعض الجهات بطرق غير معقدة وغير موضوعية

تجسد حلمه على أرض الواقع عن ادعى دور القابله فتسبب دون قصد في سلم الوليد، أو تشويه صفاته، نعد لعد همل جمهور الحائرين وهو يرى ميلاد بعض الفرق المسرحية الكبيرة في امكاناتها المادية وخبراتها الفنية بمواهب أفرادها وقوة إرادتهم وشأن من أزر كل فرقة ولأشاد بكل وليد شهده خضبة المسرح الغزوي»

الدور المؤسسي لماذا يتعطل؟

كما لاحظنا فإن هذه الفرق في معظمها بدأت تعمل ارتحالي خاضع للمواهب والرهات الفردية في خدمة الوطن، ولكن هل يكفي ذلك؟ توجهنا إلى الأستاذ خليل طافس مدير دائرة المسرح في وزارة الثقافة وحاولنا جاهدين غير الاتصالات والسواطات لجرد عقد لقاء، معنا سألناه عنه عن دور الوزارة إلا انه رفض التعاون معنا ومجرد الحديث البناء، وقال فقط: «انا لا أجد الحديث مع الصحافة في هذا الموضوع» وعندما سألنا الأستاذ البيطار قال عن قضية الأستاذ خليل: «بكل صراحة... انه لا يملك حرية المبادرة لقناعة عمله ضمن هذه الدائرة بمعنى انه محدود الصلاحيات، كما ان الدعم والاعتناء من قبل المؤسسات يبدو مشروطاً، ومن غير الرسالة «القول المعينين» اتنا لن نساهم في مجال التطبيع، ولقد عرضت علينا مبالغ طائلة مقابل ذلك الأنا رفضنا، واقسم اننا لن نهابن ولو كلفنا ذلك ترك المسرح، وفي المقابل سألنا الأستاذ مازن صلوحة من فرقة الجمعية عن دور المؤسسات فأعرب عن امتعاضه من ضعف هذا الدور معتقاً بضعف الفرقة الأكاديمية وتمتمتها على المؤسسات للقيام بدورها وتساهل، بلنا لا ينشئ الاتحاد نادياً للكتاب أمثالنا بعنتي يهات وبمعي قفرائنا؟» جذلك يقول الأستاذ نبيل الخطيب الكاتب المتخصص لفرقة الشهداء - جدياليا، والتي أصبحت ذات صوت عظيم: «هناك بعض المسرحيات التي تحاول التمرد فيها على امكاناتها الضعيفة وهي تحتاج بالفعل إلى اعتمادات كبيرة من المسؤولين لجعلها في حطة العمل المسرحي الرائي بعيداً عن خضبة المسرح العام (ان صح التعبير) وهي العروض الخاصة بالأعراس، والتي نخرجها كثيراً أمام الجمهور غير المصطف، واننا نؤكّد على دور وزارة الثقافة واتحاد الكتاب لجيافنا» لذا توجهنا إلى اتحاد الكتاب وسألنا هناك عن امكانية وجود عضوية واحدة لأحد كتاب المسرح الفلسطيني الغزوي فلم نجد.. من جهتنا حاولنا أيضاً التحدث مع الأستاذ عبد الله تايه نائب رئيس الاتحاد الغزوي وبجواله من تفاعل دور الاتحاد تجاه الشباب الذين لا يعرفون قواعد البناء المسرحي ويقومون في نفس الوقت بتخريب مسرحيات للفرق أو غيرها دون ضابط من التقويم أو التقويم الأكاديمي المتخصص ولقد كانت اتصالاتنا بالعشرات مع الأستاد الخريم لذا فرأينا ضعف موضوعاً في جمعية الاتحاد منظرين في صفحاتنا الأديبة ان نذكر رده عليه في عدد قريب فترجو ان يكون العدد القادم من جهةه يقول المداقد الدكتور نبيل أبو علي في ذلك: «ما لنا نطالب مؤسسات الدولة الفلسطينية ببولي مهامها الديمقراطية والائتلاف التي واقع الحركة الثقافية والفنية ورعاية مسرحها وتوجيهها، الامر الذي يستدعي إنشاء جهة مختصة بتدريب الموهوب من الفنانين سواء على صعيد التمثيل أو الأخراج أو الكتابة وان كنا نشجع



د. نبيل أبو علي

بعض الدعم المادي والمالي العنوي، ولكن لانسف لم تلتفت أحد لتلك الفرق قبل وصول السلطة وكان كثير منهم يتوجه إلى فلسطيني حتى تقوم السلطة، ومعهم من حالت الامكانيات دون استمرارهم في عملهم، وعينت السلطة مسؤولاً في وزارة الثقافة عن ملف المسرح توفع الشبان ان خلفوا بالمعهد وان تشجيع الوزارة بالمعيار، ولم يمثل انتقادهم لتلحم الذي تحمله على صفة الواقع حيث لم تلتفت الجهة أحد لم قول الكثير منهم مالم استهجان والاستمطاف الامر الذي قضى على العديد من تلك الفرق، وما نرى اليوم المساحة الضيقة وقد حلت من العمل المسرحي الا في حالات نادرة حتى اصحابها تدعم بعض الجهات بطرق غير معقدة وغير موضوعية

فإن للمسرح الغزوي يسير الآن ببطء ان يكن يسير نحو الإنقراض من بعض الجهود الفردية المخلص، وحتى تصعب الرسالة «بدا على تلك المشقة وتسير باضعها إلى التشل لمسئرشه المسؤولون لئيه ويستجندوا في اصلاحها فانها ستوجه دعوات المسؤولين في دوائرهم لعقد ندوة خاصة قريباً حول ذلك فترجو الاستجابة والقبول للدعوة»

تجسد حلمه على أرض الواقع عن ادعى دور القابله فتسبب دون قصد في سلم الوليد، أو تشويه صفاته، نعد لعد همل جمهور الحائرين وهو يرى ميلاد بعض الفرق المسرحية الكبيرة في امكاناتها المادية وخبراتها الفنية بمواهب أفرادها وقوة إرادتهم وشأن من أزر كل فرقة ولأشاد بكل وليد شهده خضبة المسرح الغزوي»

الدور المؤسسي لماذا يتعطل؟

كما لاحظنا فإن هذه الفرق في معظمها بدأت تعمل ارتحالي خاضع للمواهب والرهات الفردية في خدمة الوطن، ولكن هل يكفي ذلك؟ توجهنا إلى الأستاذ خليل طافس مدير دائرة المسرح في وزارة الثقافة وحاولنا جاهدين غير الاتصالات والسواطات لجرد عقد لقاء، معنا سألناه عنه عن دور الوزارة إلا انه رفض التعاون معنا ومجرد الحديث البناء، وقال فقط: «انا لا أجد الحديث مع الصحافة في هذا الموضوع» وعندما سألنا الأستاذ البيطار قال عن قضية الأستاذ خليل: «بكل صراحة... انه لا يملك حرية المبادرة لقناعة عمله ضمن هذه الدائرة بمعنى انه محدود الصلاحيات، كما ان الدعم والاعتناء من قبل المؤسسات يبدو مشروطاً، ومن غير الرسالة «القول المعينين» اتنا لن نساهم في مجال التطبيع، ولقد عرضت علينا مبالغ طائلة مقابل ذلك الأنا رفضنا، واقسم اننا لن نهابن ولو كلفنا ذلك ترك المسرح، وفي المقابل سألنا الأستاذ مازن صلوحة من فرقة الجمعية عن دور المؤسسات فأعرب عن امتعاضه من ضعف هذا الدور معتقاً بضعف الفرقة الأكاديمية وتمتمتها على المؤسسات للقيام بدورها وتساهل، بلنا لا ينشئ الاتحاد نادياً للكتاب أمثالنا بعنتي يهات وبمعي قفرائنا؟» جذلك يقول الأستاذ نبيل الخطيب الكاتب المتخصص لفرقة الشهداء - جدياليا، والتي أصبحت ذات صوت عظيم: «هناك بعض المسرحيات التي تحاول التمرد فيها على امكاناتها الضعيفة وهي تحتاج بالفعل إلى اعتمادات كبيرة من المسؤولين لجعلها في حطة العمل المسرحي الرائي بعيداً عن خضبة المسرح العام (ان صح التعبير) وهي العروض الخاصة بالأعراس، والتي نخرجها كثيراً أمام الجمهور غير المصطف، واننا نؤكّد على دور وزارة الثقافة واتحاد الكتاب لجيافنا» لذا توجهنا إلى اتحاد الكتاب وسألنا هناك عن امكانية وجود عضوية واحدة لأحد كتاب المسرح الفلسطيني الغزوي فلم نجد.. من جهتنا حاولنا أيضاً التحدث مع الأستاذ عبد الله تايه نائب رئيس الاتحاد الغزوي وبجواله من تفاعل دور الاتحاد تجاه الشباب الذين لا يعرفون قواعد البناء المسرحي ويقومون في نفس الوقت بتخريب مسرحيات للفرق أو غيرها دون ضابط من التقويم أو التقويم الأكاديمي المتخصص ولقد كانت اتصالاتنا بالعشرات مع الأستاد الخريم لذا فرأينا ضعف موضوعاً في جمعية الاتحاد منظرين في صفحاتنا الأديبة ان نذكر رده عليه في عدد قريب فترجو ان يكون العدد القادم من جهةه يقول المداقد الدكتور نبيل أبو علي في ذلك: «ما لنا نطالب مؤسسات الدولة الفلسطينية ببولي مهامها الديمقراطية والائتلاف التي واقع الحركة الثقافية والفنية ورعاية مسرحها وتوجيهها، الامر الذي يستدعي إنشاء جهة مختصة بتدريب الموهوب من الفنانين سواء على صعيد التمثيل أو الأخراج أو الكتابة وان كنا نشجع

طالبوا بارس يوقف اجراءات محاكمته

الكتاب والمثقفون الفلسطينيون يتضامون مع غارودي

غزة (شراع غزة) - فانس برس

تقدم اتحاد الكتاب وديانة الصحفيين الفلسطينيين اعترافاً تصامياً بعد ظهر اليوم مع المفكر الفرنسي روجيه غارودي الذي يحاكم حالياً أمام القضاء الفرنسي بتهمته التشكيك بعلميات الابداء التي تعرض لها اليهود في الحرب الكونية الثانية على أيدي النازيين وشارك في الاعتصام الذي سبخته مسيرة المثلث من مقر رابطة الصحفيين في غزة العديد من الكتاب والناظرين والصحفيين والشخصيات الفلسطينية، ورفع المشاركون لافتات تندد بمحاكمة غارودي وتطالب القضاء الفرنسي بوقف محاكمته، وشكل المعتصمون وفداً تكون من نجيب طوباسي نقيب الصحفيين الفلسطينيين، وعضوية زكريا التلمس وميدالله تايه وغريب سفتلاني والدكتور جواد الدلو والدكتور يحيى رباح والدكتور اسعد ابو شرح، حيث سلم مذكرة للتدخل الفرنسي موجبة إلى الحكومة الفرنسية.

وقد طالبت المفكرة الفرنسية بإعادة الاعتبار لتفليس غارودي واسقاط التهم المنسوبة اليه، وجاء في المذكرة التي حصلت «فانس برس» على نصها، يهتماً ان نوضح بجلاء ان احتجاجاً هذا لا يمكن ان يمتدنا بزاهة القضاء الفرنسي، كما انه لا يمكن ان يتصل من آلام اليهود على يد المازيين، ولكن الاحتجاج منصب على القانون الجنائي الذي نسل الي القضاء الفرنسي، وليس بتجريم كل من يشكك بالرواية الصهيونية عن ضحايا الكارثة.

وتوجهت المفكرة الى ان ضحايا النازية كانوا من مختلف شعوب وقوميات ولغات الارض، ولا يسمح التعلل ولا الضمير الانساني بتجاهل ملايين الضحايا الاخرين لار ان الضحايا هم من اليهود وحدهم والقتل ان شعوب الاتحاد السوفياتي السابق خسرنا أربعة اامال التي ذكره الدوائر الصهيونية حول الضحايا اليهود، وان الالم الانساني واحد، وأوصحت ان عدد الضحايا والشكل التعذيب والابادة هي من الامور القابلة للبحث، وليست في نظير رقم او نوع او ترميد ما يثل من حجم المفارقة، وقالت «علينا ان لا ننسى ان في الدين الاسلامي الذي اعتنقه غارودي ما بعد ان من قبل نفسا واحدة فكلنا قبل الناس جمعاء.

واعربت عن الالاف والنعان لتدخل الوضع السياسي في شؤون القضاء الذي يتشل من لول العدل وانصاف الجميع واتخذت المفكرة بالقول بان فرنسا بلد المفكرين الاخرين، لا يمكن ان ترضى بذلك ولكن عدم رضاهن يكون له معنى ما دام بعض السياسيين والاشتراكيين فيها قد سلخوا الصهيونية التي وضع القوانين الجائزة التي تجرم القضاء على ان يقابل الرسالة التي انتشر من اولها، من جهته قال الصحفي حسن الخاشما مدير عام وزارة الاعلام الفلسطينية والذي شارك في الاعتصام ان احتجاج الصحفيين والكتاب الفلسطينيين على محاكمة غارودي يعود الي انه صاحب رأي، ولان العدالة الفرنسية وضعت للخدمة الدفاعية والصفوة الصهيونية، واصاف «رعد قلنا بمعدالة فرنسا بلد الخريبات والشويزر والتي تعتبرها دولة عطية اخلاقيا وليس عسكريا، الا اننا لم نعد ذلك نتحج على محاكمة هذا المفكر الانساني الكبير، وانما الاحتجاج بموجب المفكر غارودي والاعتراف بالسيادة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني في استقلاله وقامة بوليه المستقلة.

من جهةه استنكر حزب اليسار الوطني الاسلامي اقدام القضاء الفرنسي على محاكمة المفكر غارودي بناء على تهمه وصفها بانها «باطلة» ولا تمت إلى الحقيقة بصلة، حسب بيان صدر عن الحزب.

ودعا البيان والذي كتبت «فانس برس» نسخة منه إلى اعادة النظر في مثل هذه المحاكمة، والتي رفضها تماماً كمال طابح الأؤستاد المحوق عريب العريفة والاسلامية بالملوح للدفاع عن هذا المفكر، ودعا الحزب الكتاب والادباء العرب والمسلمين إلى توحيد قناتائهم للدفاع عن المفكر غارودي والصفاء وكشف اماطيل الحركة الصهيونية، كما قال.